

# سلسلة تفسير السور القصار | تفسير سورة الكوثر\_1 |

للشيخ / سمير مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله تعالى ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك لك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآله وسلم. يا ايها الذين الى ان يتقوا الله حق تقاره. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - [00:00:40](#)

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الذين تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر - [00:01:00](#)

لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق بحديث كلام الله تعالى واحسن لك هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثة - [00:01:30](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون؟ قال اهل التفسير فيه يعني فيه شرفكم وعزكم وزهدتكم. فلا تكاد امة من الامم تأتي الا وتتحدث عنها - [00:01:50](#)

وعن يؤتيكم اللقيط الموفق الموطأ الممدد. فلا تكاد الدنيا برمتها الا تحدثوا عنا شريطه ان نتمسك بكتاب الله عز وجل. واذا تمسكنا به صار لنا به ذكر عظيم وهذا ما حدثنا به ايها الاخوة. والتاريخ خميرة عظيمة. يريد منا اعداءنا الا نلجها - [00:02:20](#)

ده حديثنا المطلع عليها فيكتسب المرء صيغة في ربه وشريعته. وفي اتباعه لنبيه صلى الله عليه وسلم. فاذا بالمرء لا يستطيع ان يفقه كما اجساده من قبل يريدون الا هذا. التاريخ - [00:02:50](#)

اي شديد كان في العرب دويا حميمة صغيرة. بين اسدين عظيمين هما الفرس والروم. ثم ما ذهبت الايام ولا جات حتى يبدأ هؤلاء العرب العرباء الذين كما كان يقول قائلهم اعرابي غايته - [00:03:10](#)

على عاتبيه يدخل على مصر والقيصر ويبز عليهم عروشهم وتتحرق الارض من وسطهم بهذا الكتاب و فقط. بتمسكه الشريعة. باعتصامهم بالله عز وجل. تأمل جيدهم انه التاريخ وانها خبيرة المؤمنين. اعتصاما بكتاب الله عز وجل وبسنة رسول - [00:03:30](#)

صلى الله عليه وسلم وبما فهمه اسلافنا انوزج انموذج عظيم ايها الاخوة نستطيع من خلال الا الوحدة في السير الى الله عز وجل. كتاب عظيم جدا وجليل. لقد اخذ المرء لكن اخذت نظرات - [00:04:00](#)

المرأة حين ينظر الى هذا الكتاب فيرى ان نعمة الله عز وجل عليه سابعة انه مدون وله عندنا على الارض. كتاب عظيم جدا اذا تعلمه المتعلمون. واذا تعرف عليه علموا كيف اسدى الله عز وجل هذه النعمة العظيمة اليها كلام الله عز وجل بين اقدامنا - [00:04:20](#)

في قلبه في قلبه ذكرنا وعزنا وسؤدنا. انها سورة الارب وتعرض لها فقط. من هذا الكتاب هذا المجلس. تأمل جيدا كتاب يناضل المشركين الفصحاء. العرب اصحاب الرسل واللحم يناظرهم بصورة واحدة من القرآن. يقول الله عز وجل فاتوا بسورة من - [00:04:50](#)

فاتوا بسورة واحدة فقط. واعجب من هذا ان تسمع ان كثيرا رحمة الله. تقرأ له في تاريخه يقول وصيامه في ذلك الكبير من الصغر والصغير. فهذا هو يتعرض لسورة صغيرة. صغيرة في مبنائها و فقط. لكنها - [00:05:20](#)

تعظيمك في سورة نزلت مرتين على النبي صلى الله عليه وسلم. لما تحويه من المعاني يقول فيها ابن الحصال هذه هي اقصى سورة في كتاب الله عز وجل ومع ذلك فتح النسل عن مغييين - [00:05:40](#)

مع مغييين اي تحدست عن عقيدتين. انما نرى الآن من يرفع عقوبته على الله عز وجل. حينما الى هذه الاصوات الباغية. ولا تريد ان يحكم فينا كتاب الله عز وجل. فاذا به يرفع عقيدته عن الله - [00:06:00](#)

ويظن ان الكتاب لن يستوعب هذه الامم بقواعدها. انني قد سمعت بعضا من المتخصصين حينما قالوا له لماذا لا تأخذون قانونا؟ جاهزة لهذه القوانين المودعة عندكم في الابراج. فقال هل تظن انني ساذهب الى ميدان العتبة؟ فآتي لكم بقانون او بدستور. انما اتينا على القانون الصامت - [00:06:20](#)

فلم ينفع هذه البلاد. وهنا بعضا من القانون الفرنسي. فايضا لم ينفع هذه البلاد. وقبل قارون البلجيكي فكذلك لم ينفع هذه البلاد ان البلاد تحتاج الى قانون على مقاس شعوبها. فحينما سمعت ذلك سبحت - [00:06:50](#)

عز وجل قلت سبحان الله وهذا كتاب الله متع بيننا. يخالط الاحمر والازرق. لي اكثر من اربعة عشر ومع ذلك لم يتشكى منه متشك. ولم يتذمر منه متذمر. الا وكان الا ومن تجراً - [00:07:10](#)

رضيا وعنوانا قصده القرآن. قصده القرآن بشهود العيال. اتى على سفر التواب فانهمزمت هل وجدها زمن السبت والقيم؟ ولم تكن منه للانجيل قائلة كأنه طرف صار الجرف بالحلم نهيم على جميع الكتب التي سبقت. كتاب شرف اعطاه الله عز وجل تعظيما. وتشريفا - [00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم وورثت هذا الشرف الائمة من بعدي. فهكذا للمرء يتيم على الامم بامته بهذا الكتاب يا ايها الاخوة لما يتضح لك في اقصى سورة. لا اكون في اكبر صورة والا فخلع الله رحمه الله - [00:08:00](#)

لقد سمعت ابن عباس يخسر سورة البقرة في موسم الحج من اولها الى اخره. على المنبر فقلت لو شيطان لاسلموا عن بكرة ابيهم. لا نتعرض لصورة كبيرة. وانما كما اكثر سورة في القرآن. انها سورة الكوثر ايها الاخوة. تأمل الى ما سأقول لك مقتضبا - [00:08:20](#)

تري كيف هذه الجنة الواحدة؟ هذه ثلاث آيات فقط هذا الصوت الذي لم يقبله. كيف انه اوضح لنا ان اسرارها عظاما يستطيع المرء ان يكتفي به لو كان هذا قانونا بمفرده. فكيف وقد انزل الله عز وجل لنا ما - [00:08:50](#)

على المئة واربعة عشر سورة. تأمل جيدا اسأل الله عز وجل على سنتنا ان يخرجها بيضاء مخلصة وان يجعلها غنية المباني كسيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهم واطيب. واقام من غير نوم وان - [00:09:10](#)

بحق صنعك. انه القادر على الجليل والجلل. اولا سبب وجود سورة الكوثر ثم مكية هي او مدنية. اما عن نسبة هذه سورة ايها الاخوة؟ فكما قلت ظاهر كلام المفسرين انها نزلت مرتين. وذلك لما تحويه من بشارة عظيمة. وحديث عن عقائد مهمة - [00:09:30](#)

وبشارات مستقبلية. ذلك وقد نزلت اكثر من سورة في القرآن مرتين. فخذتها بالتفصيل مثلا سورة الفاتحة نزلت في مكة وكذا في المدينة. صور صور لها شأن. يحتاج المرء ان تعاد عليه او ان تعاني - [00:10:00](#)

المواقف في الف سبعمية وكذلك يحتاج المرأة ان تكون عرضة قوية من السماء. نزلت للعلم ونزل كذلك في المدينة على قوم بعضهم. يقول الانسي رحمه الله ويشهد لقول قول الله عز وجل ان شانك هو الابر. لان ذلك كان في مكة حينما كان رسول الله صلى الله عليه

- [00:10:20](#)

وسلم مستضعفا بها وكان المشركون يتمنون عقبه. ويشهد لهؤلاء الذين قوموا ما في المدينة. ما اخرجه الامام مسلم رحمه الله من ذكر نهر الكوثر. وذلك في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه. وارجوا لم يسلم الا - [00:10:50](#)

فكذلك كأنها نزلت في مكة والمدينة لاهميتها. ثم ما سببها؟ سببها المكي اما لا يهب كان يطوف في المدينة ليلا. فوجد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا. فلما - [00:11:10](#)

علم ان ولدا لرسول الله قد مات. فترك ابو جهل فرحا مسرورا يا اهله وقبيلته من قريش وقال ابشروا وامنوا فان محمدا قد امسى اكثر لانه لم يعد له نسل قد انقطع عقله. ثم اذا ما مات محمد بعد ذلك فقد انقطع - [00:11:30](#)

يظن الجاهل ان هذه العقيدة ليست بمودعة في القلوب. يظنون انها عقيدة هكذا. يدرسها المرء فإذا ما ذهب ترك الناس منهجهم هو ينصر ايها الاخوة على قرة تفسيرها اي صورة يدلنا على ان نعتصم بمنهج فاننا لا نرتبط باشخاص ولا افراد. والا لانفرط سمات -  
[00:12:00](#)

في هذه الامة حينما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كان اصحابه من بعده قد تعلموا هذا الدرس جيدا وقد ان لنا منهج نعتصم به ثم تتوالى عليه الاشخاص حتى ولو كان هذا الشخص هو افضل شخص - [00:12:30](#)  
قال الله عز وجل حتى لو كان هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولا زالت الزمان تذكر لنا لنا هذه الجملة التي تتردد في صدى الايام مع اصدقاء الزمان بل كان يعبد محمدا فان محمدا قد - [00:12:50](#)  
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. قال الله عز وجل وهو يدافع عن نبيه صلى الله عليه وسلم ولا اريدك ان تنسى هذا المقطع وهو يشفع عن نبيه ويدافع عنه. قال الله عز وجل انا - [00:13:10](#)  
فصلي لربك وانحر ان شائتك هو الابتر. تأمل سورة المقتضبة جيدا لكن فيها من الاطفال عجب يقول اهل التفسير ان هؤلاء. قال بعض اهل التفسير تقوم في مقام القسم فان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لما اعطيتك يبقي ذكرك في الاولين والآخرين وانت -  
[00:13:30](#)

محمد اعظم من كل العظماء الذين وطئت ارجلهم هذه الارض. وانت اعظم من خلقت؟ كذلك يبين شأنه سبحانه وبحمده يقسم بهذا يقسم بانه. وكذلك يقول بعضكم الا كأنها الشيطان كما درسنا باللغة ان حرف توكيد ونصف. هذا نريد ان نقول ان هذا الامر اثبت -  
[00:14:00](#)

انت انك محمد على حق. وانك لن ينقطع عقبك. وانك لن يذهب جده. بل لا يزال والآخرون يتحدثون عنك ويعظمون من شأنك. اما اعطيناك المصري رحمه الله وفي كل العظمة ما يبين عظيم الامتتان الا اعطيناك اعطيناك لم يقل انا اعطيت وانما قال - [00:14:30](#)  
انا اعطيناك ما يدل على عظيم الامتتان. ما يدلك على عظمة نهر الكوثر هذا الذي ساحتك عنه انا اعطيناك والعطية ايها الاخوة انما تكون في الكسير والقليل. اما اذا قال - [00:15:00](#)  
فماذا تستعمل الا في الكثير فقط. ولذلك قال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعلم انني اعطيتك شيئا عظيما جدا. لان القرآن لا يطاغ. لكن في مثل هذا اذا كان معاينة - [00:15:20](#)

اذا كان نهر الكوثر يعالج عظمة رسول الله فان الله عز وجل كأنه يقول نهر عظيم وانت محمد اعظم منه. هذا نفع كل شر يريد ان يكسبه ثقة في ما هو عليه في المنهج - [00:15:40](#)  
رسول الله واسع لكن الله عز وجل يريد ان يزيده من هذا الامر. تأمل جيدا قانونا لتسير عليه كما ينبغي عليك الا تتحدث عن الشريعة من قبل البطيء. ينبغي ان تعلم ان الذي انت عليه هو الحق. وان الذي - [00:16:00](#)  
به هو الحق وانه لم يعد احد على وجه البسيطة. على دين سواء الا انت. وانه لم يعد يوحد الله عز وجل حق توحيده الا انت. اولا من الثقة فيما انت عليه من شريعة. سبب - [00:16:20](#)

عز وجل قديم في موسى فأوجس في نفسه في دم موسى صلى على انك انت الاعلى اعلى بما اعزه الله عز وجل لك من شرع وايدك به. بما اعطاه الله عز وجل لك من آيات انت اعلى. لا يستطيع احد - [00:16:40](#)  
وانتم تعلمون فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلان ان كنتم مؤمنين نزلت ايها الاخوة في هزيمة احد اكساد للثقة في هذه الشريعة والثقة في لله عز وجل حتى ولو كنت منهزما. اننا نعالج اليوم انهزما نفسيا. يتحدث المرء من طرف خفي - [00:17:00](#)  
حينما رأى من حوله جعجا جعجة عظيمة لهؤلاء الذين يدعون يمنا او يسرة او قد اغتنى هذه الشريعة بنيامها وشفائها. تعامل جيدا ما انت عليه هو الحق. اذا كان الكوثر عتيق - [00:17:30](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من الكوثر. انا اعطيناك الكوثر. الكوثر اخرج الامام مسلم في وصف الرواية في البخاري كذلك اخرجها البخاري رحمه الله. والحديث ايضا في مسند الامام احمد قال اهل - [00:17:50](#)

هو حديس متوازن يفيد القطع. ذكر هذا الحوض. قال اخفى النبي صلى الله عليه وسلم اتباع فلما استيقظ ابتسم فسأله عن هذا فقال ان الله عز وجل قد اعطاني نهر الكوثر - [00:18:10](#)

قالوا يا رسول الله قال لهم ماؤه ابيض من اللبن. وطعمه احلى من العصي وترا به مسك يجره على جنبتيه تباب اللؤلؤ المجوف او قال قصور والياقوت وهذه الولايات فقط تصوم اللؤلؤ والياقوت ترد عليه ديون - [00:18:30](#)

لها اعناق كاعماق الدم. هكذا اضطرب قلب الامم. وفي رواية قالها ابو بكر قال يا رسول الله انها لنعيمة. يعني هذا الطيبان اذا كان يقصد هكذا فاكله هكذا ناعمة او يترك كذا ناعمة. انها لناعنا. فقال صلى الله عليه وسلم واكلها انعم. اننا لا نستطيع - [00:19:00](#)

وان نتخيل الآخرة ايها الآخرة الا ان ننظر اليها بتخيل مرني. وببصيرة من سويماء القلب. تأمل مصر ابيض من العسل ابيض من اللبن ماء. وكذلك احلى من العسل في يده ترابه - [00:19:30](#)

هذا اسأل منه وايضا. تأمل ترابه مسك اسد. تلج عليه الديون لا اعناق كاعناق الابل ثم تجد انت عليه في يوم طويل ما بين طرفيك وترى عنقك كاد يتقطع عطشا فاذا بك - [00:19:50](#)

من كف محمد صلى الله عليه وسلم. هل آمنتتم اليوم هذا؟ ان تصور الآخرة. والنزوح بالقلب الى الآن الجنة والنار وما بين ذلك وما بين يدي ذلك من القبر والسيد البرزخ ان ذكر هذا - [00:20:20](#)

يحفظوك دوما على طهارة القلب وعلى الاهتمام بامر الله عز وجل. وهو الذي يثبت بفضل الله عز وجل يقول ابن قدامة رحمه الله في مختصر منهاج القاصدين ما احواله ومن اراد ان - [00:20:40](#)

قلبه ان يعمل له رياضة حتى يكون قلبك كقلب الاولين. ان يبيض قلبه فعليه بالامور. ذكر في صدرنا ان يمسح قلبه الى الآخرة. نفكر دائما فيما سيلقى غدا. وهذا موضع من تلكم المواضع - [00:21:00](#)

حينما اراد الله عز وجل ان يجفف جرحا ان يطيب جرحا عميقا غائبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل الله انه جرح ان ابا لهب من هذا ان ابا له من هذا هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

فيجد يفرح في ويطوف على الناس يبشره باب ولدي او مات او شيء يحط فرعون ايها الآخرة اعظم من ذلك هو جلاله. حينما جاء الرجل الى بيته صلى الله عليه وسلم وعلم ان ولده قد مات ان تركه فرحا مسرورا حتى ذكرنا جنبات مكة - [00:21:40](#)

شيء عظيم جدا اراد الله ان يطبقه فطبقه بالآخرة. انك لن تتحمل الاعواء حتى يمسح قلبك الى الآخرة. دخل رجل من اصحاب عبد البكر عبد الله ابن المبارك على رجل من اصحابه - [00:22:10](#)

فجاء قد القى خده في كفه. وضع يده على خده. ثم هاك ثم قد هام وشرد بذكره المبارك قال فيه الى اين بلغت؟ قال الى الصراط. كان الرجل يفكر الان في مراحل الآخرة - [00:22:30](#)

متى وصل الى الصراط؟ رحمه الله عن يحيى ابن زكريا عليهما السلام. انه كان يمشي فوجد امرأة فدفعها فقررت المرأة. فلما سأله عن كيف؟ قال والله ما ظلمتها الا حائطا. كانك - [00:22:50](#)

قلبه كان يطوف حول العرش يفكر في الآخرة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يفعل القوام انظروا الى السماء كأن نظره تبعنا بظلمه وكأن قبله قد ربط عند العرش. وهذا ما بينه لنا - [00:23:10](#)

من الاولياء والانبياء والاصفياء. فهو موقف اقسام من تكراره لشدة تعجبهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما قام رجل من المسلمين فقال في مسألة لا رب محمد. فقال اليهودي قال لا والذي كرم وجهه موسى - [00:23:30](#)

فضربه المسلم على وجهه وصمعه. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم على اثر هذا. فقال لا تصادروا بيني وبين موسى فإن يبعث يوم القيامة فأجد موسى باطشا لقائد العرش. فلا ادري اصعدة ام جوزي - [00:23:50](#)

ان موسى عليه السلام حينما سمع النفح في الصم انطلق لوجهه الى العرش متعلق ما حالته في الدنيا بل كانت حالته في قبره. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حينما وصي به - [00:24:10](#)

قال قوم موسى فوجدته في قبره قائما يصلي. تأمل معتصما بالله عز وجل دنيا واخرى. انها ذكر الآخرة ان التربية المكية ايها الآخرة

ان شئت فافتح هذا الكتاب العظيم واقرا على ذرة كل - [00:24:30](#)

فتراها قد كتب عليها صور مكية. يعني نزلت قبل الهجرة. اقرأ في تحت هذه السورة ستري تأصيلا لهذا الامر من جملة الوصول

يحدثك عن الآخرة عن الموت وسكرته وعن الآخرة وذل هم ماجدا. انها تربية للصحابة جيدة - [00:24:50](#)

حتى عاقبهم الله عز وجل على جنود الاعمين على جنود الاعمين بعد اربع سنين وفقط منذ من اسلامهم ومن نزول القرآن عليهم ومن

تلاوتهم له. قال ابن مسعود في قول الله عز وجل الم يأن للذي - [00:25:10](#)

الى من ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قالوا ما استطعتم الله عز وجل عليها بعد سنين من اسلامنا؟ يقول رضي الله عنه

في حلتته كان ابن مسعود اذا بكى - [00:25:30](#)

تأمل هذا هو هذه هي نتيجة ان يمسح قلبك الى الآخرة. ما اكفه كأن صنوبر قد فضح فاذا نظر الى نار الحدادين بدا بكاء عظيما. وكان

عطاء السلمي يمر على الحجاج فإذا رأى ناره حر مخشيا عليه لأنهم يتذكرون بهذا الفرح تلك التي لم تعزوا عن قلوبهم أصلا -

[00:25:50](#)

تقول فاطمة بنت عبد الملك كان عمر ابن عبد العزيز ربما يدخل معي في فراشي وهي زوجته. ربما يدخل معي في فراشي فيقول انا

وهو في فراش واحد ثم ينتفض من فوقى كالصفور يجلس جانبا يبكي - [00:26:20](#)

كما يمر عليه خاطر من خواطر الآخرة. فالقي عليه لحافي واقود. تأمل حتى في مثل هذا الحال لم يغفل لان قلبه ليس معك. بل الذي

يسري على وجه الارض جزء من القلب. انه اصل عظيم ايها الاخوة - [00:26:40](#)

ان تسبب جراحا بذكر الآخرة. وان نصبر على الهواء الدنيا. كذلك بذكر الآخرة. انا اعطيناك الكوثر يقول اهل العلم الكوثر هذا يدل على

الكثرة. على الكثرة من الغير. وهذا معلوم عند العرب - [00:27:00](#)

تعال يا رشدي فورا يقول بعضهم قال قيل للاعرابية يوما متى أبى ولدك؟ قالت هذا كذا وكذا فقيل لها يعني ماذا جاء معه من السفر؟

فقلت جاء الكوثر. اي جاء بخير - [00:27:20](#)

وهذا العلم يقولون ان الكوثر هو الخير الكثير. ولا تتوضأ تبنت هذين النفسين ايها الاخوة فالخير الكثير من ضمنه هذا المنظر. ايها

الحاضر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم تصريحاً وتفصيلاً لهذه السورة. انا اعطيناك الكوثر فهل رأيت العظيمة عظيمة -

[00:27:40](#)

محمد فكان رسول الله استعظمها جدا. فأمره الله عز وجل بشكرها. قانون الهي لئن شكرتم لازيدن منكم. ولئن كفرتم ان عذابي

لشديد. ان اقوى ما يطيق المرء ايها الاخوة في هذه المداولة ان نرى تنازلا عن ديننا ما سبت. اول مرة ضعفا في النطق بهويتنا مصر.

ذلك - [00:28:10](#)

اعتبارا للوضع الدائم. اننا نريد ان نقول ان شكر الله عز وجل الذي انفج علينا هذه الثورة السماء نظرك الى اخوانك في سوريا. نسأل

الله عز وجل ان يرفع البأس والاسر والمسر. عن كل مبتلى مسلم. تأمل جيدا - [00:28:40](#)

اذا نظرنا لهؤلاء علمت ان الله عز وجل قد رشد لك امرك. وقد لم لك شي عزاء وقد حفر لك دمك فمن شكره سبحانه وبحمده ان ان

نجهر بتوحيده وان نعترف باننا خير يكون له الامر ايضا الا له - [00:29:10](#)

لا ينبغي لنا ان نفصل بين الخلق والامر. ان احق من امرك هو الذي اسى اليك النعمة ثم بعد ذلك نرتضي حبتين. انقلبت هذه النعمة

رأساً على عقب ومن قرأ التاريخ الحديث يعلم كيف ترتقي بالصلوات. نسأل الله عز وجل ان يحقن علينا الفتن ما - [00:29:30](#)

تأمل جيدا اذا كان الله قد اعطاك هذا الكوثر فعليك ان تشكره. من اي جنس الشكر اسم الله؟ قال فصل لربك. اقم الصلاة. والعالم

حينما ذكرت لكم في الخطبة الفائتة. حينما قمت - [00:30:00](#)

هذا المنبر ذكرت قضية شكري التمكين. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة. وان اقامة الصلاة تستلزم فضلا للقلب والندم.

ففرج قلب الخشوع وفرض البدن ان تعرف كيف صلى رسول الله لتصلي كما صلى. انما - [00:30:20](#)

نريد ان نفعل الصلاة ايها الاخوة. هذا تفسير لبعض اهل العلم انك تشكر بالصلاة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تجددت له

نعمة خر ساجدا. واذا رأى وجهه امر فزع الى الصلاة. الصلاة الصلاة - [00:30:40](#)

وبركة امينكم نداء اخير قال رسول الله حق الكل بهزانا. فقالت الدنيا وهو يحضنا على الصلاة اصاب خير الموضوع كان ينبغي للمرء ان يدخل على الله عز وجل بشيء من الحشمة المتمثلة في - [00:31:00](#)

الصلاة وكذلك الخشوع في الصلاة. اخرج الامام احمد بسنده في الزهد. عن عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا والصلاة والسلام قال من نسلك يا ابن ادم؟ من نسلك يا ابن ادم؟ فهو الا ان تتوضأ وتقول الله اكبر - [00:31:20](#)

وقد دخلت على الملك الا الله وقد دخلت على الملك حينما تعرضنا لسوء اية الكرسي تدري لماذا بدأت بالله فيها؟ ان الله عز وجل ذكر ملك الملوك. كيف ابقى بالملك - [00:31:40](#)

وكيف تتواصل مع خلقه في الرسل وقلب الرسل ورقدت الرسل عن الله عز وجل لخلق هذا وسوخ في الملك فالعرب تعرف الملك بهذا الرسوم تعرفهم بهذه المعاني. ثم اذا بالايات تغض حلاله على امام بان الله عز وجل - [00:32:00](#)

شفاعة احد الا ان ينزل فيها. فضجر عرب ملك استقر ملكه. واتخذ قوما قرييين له ومع ذلك ينفي الشفاعة كل ما لك نعرفه حوله حاشية وبطانه تدخل عليه وتشفع اليه - [00:32:20](#)

وتخبره عن خلقه. فاي ملك هذا الذي تعقد ملكه؟ ثم بعد ذلك نفى هذه الشفاعة. الا ان يأذن فيها الجواب بقول الله عز وجل الله. يعني هو سبحانه وبحمده الذي خلق قانون الملوك او الذي كسر قانون - [00:32:40](#)

طيب ما هو الذي تعرفونه القانون الجائري هذا. تدخل على الله عز وجل دون واسطة. واذا سألك عبادي عني فاني قريب ادخل الان علي وسوف ترى نجاح هذا كثير ايها الاخوة لا اريد ان اسرف بها هذا التفسير - [00:33:00](#)

الشكر والنعمة يكون بكثرة الصلاة. وتفسير اخر يقول فصلي لربك هذه الليلة وواحد معاني هذا الحرف بمعنى انك لا تصلي الا لله يشير الى الاخلاص ان كنت في صلاتك فاندفع منك الا تقصد الا الله عز وجل الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:33:20](#)

موضوع المجتبي الا بهذا فلما عرسوا بالاخلاص خلفوا فيما بينهم. هو ما يحدث لنا الآن كأننا ينتقل عبر الامم. اياكم واعفاء اهل الكتاب الذين يأخذوا العلم شمال فصار بينهم ان النفوس التي صارت الان علما بعضها على بعض. الناس لا يضيف احدهم اخاه. بينه وبين - [00:33:50](#)

اين وايها الاخوة؟ هذه تذهب اذا ذهب الاخلاص اذا ذهب يقول البخاري رحمه الله في صحيحه ما ذهب ما ذهب مهاجرين الى انصاري الا بسببي تدرون ما معنى هذا؟ يعني بقوة. جاء المهاجمون فتزاحم الابصار على نيابتهم. يقول هذا انا اريده عندي -

[00:34:20](#)

يقول الله تعالى بهم عندي فجعلوا قرعة فيما بينهم وبين انفسهم. يحبون من هاجر اليهم وشهد لهم القرآن ولهذا تتوبنا ايها الاخوة ان سورة قريش جاءت بعد سورة الفيل. تدرون ما هذه العلاقة؟ يقول بعض اذكياء الممثلين - [00:34:50](#)

وهو يربط هذه الصورة بوقتها يقول ان الله عز وجل اهلك الفيل ورد عنهم هذا الكيد الغاشم كانوا يستمعون كانوا على قلب واحد كانوا على مذهب واحد في جملته يأترون ويتواسون ومن اجل هذا رد الله عز وجل عنه. على قانون الجاهلية. فما بالك لو كان

قانون التوحيد - [00:35:10](#)

وكان على قانون التوحيد كيف يمدك الله عز وجل وينصرك على عمود. لانه قد ابتلى واهل الكتاب ذلك لانهم لم يخلصوا. الاخلاص هو بيت قصيدة. هو بيت القصيدة وهو علم الفريضة. واصل كل شيء - [00:35:40](#)

ان يحرر المرء بيده. يقول بعض السلف قلت لصاحبكم لما نتبع الجنازة؟ فسكت فلما سكت طويلا سكت ثم قال لي فقلت قد قلت لك هذا أنفا. يعني قلت لك الآن فسكت. فقال - [00:36:00](#)

لم تكن قد حررت لي نية. هل فكرنا ايها الاخوة هذا الحديث لم يحفظه الصبي قولا كبيرا؟ انما الاعمال كليات انما هذا اسلوب حصر وقصر. لا يصح عمل قط الا بنية سوية. والنية السوية هي ان - [00:36:20](#)

العمل الا لله عز وجل. فشكر هذه النعمة وهذا الكوثر معنا ايضا يا استاذ سنجد على الحوض كما جاء في بعض لكل نبي حوض

وخصني الله عز وجل بالكوثر وانا اتباهى من الورد عليه من اكفانه - [00:36:40](#)

يتباهى عليه الصلاة والسلام بما يرد عليه بمن يرد عليه من اتباعه. فنحن امام النبي سؤالاً وسنرد عليه. فهل نحن على الجار ايها الاخوة لنشكر الله عز وجل ان اسدى لنبينا هذا الوطن العظيم. وهذا الروائي الجميل تأمل جيداً - [00:37:00](#)  
فصلي لربك وارحم ايضاً لربك. لله رب العالمين كما ينبغي الا تشرك به شيئاً ولو ضبط. فان الله عز وجل لا يقبل عملاً. اشرك فيه معه غيره سبحانه وبحمده لانك لا تجد بدءاً لله عز وجل هل تعلم له سريراً؟ تأمل جلال شكر النعمة انما يكون الاخلاص - [00:37:20](#)  
والاخلاص خلاص يكون الثوري رحمه الله كل عمل بدا منا للناس. لا يعرضه شيئاً لان الميت ربما تحركت. لا نعهده شيئاً. كان يمسك بيميني. يقوم الليل كله. وهو انه لا - [00:37:50](#)

في بيته لا تشعر به. وصار عشرين سنة يصوم ويسرد الصوم الى الايام المحرمة. النبي عن صومها ومع ذلك امرأته لا تشعر فكان يأخذ الطعام في الصباح على انه غداء فيتصدق به فاذا وقع في المساء - [00:38:10](#)  
وضعوا له غداء وضعوا له العشاء ظنوه عشاء والرجل يفطر. قد كان صائماً. عشرين سنة وامرأته لا تدري يقول محمد ابن المنكر كان الرجل يكون تكون رأسه مع امرأته. على وسامة واحدة فيبكي حتى يدلها - [00:38:30](#)  
لا تشعر به. انه اخلاص ايها الاخوة. بعضهم كان لا يصلي النافلة في المسجد قط. كانوا يبحثون على عمل اكون خالصاً لله عز وجل واياك ان تنسى هؤلاء الثلاثة الذين حرسوا في النار فما انجاهم الله عز وجل الا باعمال - [00:38:50](#)  
مخلصة شكر النعمة فصلي لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. دفع سماوي عن شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقفه ايضاً عن هذه الديانة وتمهيد لها وتخطيط لاهل دعائمها - [00:39:10](#)

هذا هو الذي يزين عليه في الخطبة السامية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن يذهب عباده. واذا نهي انتهى هذا المفسد وقل هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليماً حكيماً. وصلى الله وسلم وبارك - [00:39:30](#)  
قال محمد الذي ارسله امه الى الناس بشيراً ونذيراً. وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً بشرى عظيمة ايها الاخوة ان الله عز وجل يدافع عن نبيه صلى الله عليه وسلم ونستأذن من مرة اولى فان الله - [00:39:50](#)  
عز وجل قد دافع عن نبينا اخص الناس منه. مع عمه عبدالعزى ابو لهب ايضاً. هذا الذي حينما صعد النبي على الصفا صلى الله عليه وسلم ونادى يا صباحاه ثم اعلن نبوته على الناس فأوى الى حجر واراد ان يحذفه به - [00:40:10](#)  
سائر اليوم يا محمد المثل هذا جمعتنا؟ فنزل قول الله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب. فالله عز وجل يدافع عن نبيه نحن لا نخشى على عرضه ابدان عرضة محفوظ. لكننا نريد ان نسمو بانفسنا - [00:40:30](#)  
شعرنا نحن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. او عن سنته انما يكون ذلك في جبرنا شرف. وعز وعظمة اما شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يمس. وحتى سنة رسول الله فانها ايضاً لا - [00:40:50](#)  
ايضاً ايها الاخوة فان الله عز وجل يدافع عن هذا الايمان. وكما قلت يرسى اذا رأيتهما مرضاً شديداً حتى الظالم انه قد مات. ويكتب وثيقة موته ونعيه. اذا بهذا الدين - [00:41:10](#)

انه منتفضاً كمال للعماق يهز السيل نحو عدوه. يكيد له الصاع بصاعين وثلاثة. بحيث يندم على انه له ابتداء لا تميزني يا عزيز. فانا لي مع الفجر موازينكم وعدوا. كلما وقف هذه الامة - [00:41:30](#)  
يبث الله عز وجل فيها ايضاً الحياة. بحيث يعلن الدنيا برمتها انها ستقود العالم. وماذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وافق على النبيون ان يخالفوا اراد ذلك الليبراليون ان يخالفوا. اراد ذلك كل ذي شأن او فارق - [00:41:50](#)  
فان امر الله عز وجل سيقضى وقضاه سبحانه وبحمده خطوة وما ورد لقضائه. قال قال الله عز وجل يريدون ان يطفئوا من الله بافواههم. ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله - [00:42:10](#)  
ودين الحق ليظهروا على الدين كله. تعلم جيداً ليظلمه على الدين كله. قال تلتمية رحمه الله هديات من اعمال النبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فقد قال مع هذا التاريخ كيف بلغ اصحاب رسول الله - [00:42:30](#)

صلى الله عليه وسلم الى مشارق الارض ومغاربها. حتى كانت لهم العرب والعجم. ففرصهم على منابرههم وعلى كانوا يخشون من بطشته وبطشته وبطشة اتباعه صلى الله عليه وسلم. وكانوا يعرفون لهذه لهذه - [00:42:50](#)

شأنها لازم الطريق يذكر لبعض سلاطين بني عثمان في الدولة العثمانية حينما نشرت الحرب بين كافرين فاتي عدو ما يريد ان يستنصر به على صاحبه. وكان قبل ذلك متمردا. فدخل الخلاء فدخل السلطان الى بيته. وترك - [00:43:10](#)

ثلاثة ايام. ثم اتى اليه ثم ارسل اليه بعد ثلاث. وقال ان الخليفة وان السلطان يأمر بك السلطان يقول لك انه لا يضره ان يتشاجر كلبين. في خارج مملكته. كنا جبال في الجبال وربما - [00:43:30](#)

على موت البحار البحار. تعامل جيدا كانت هذه الامبراطورية التي قد ارسل الله دعائمها. الى يوم الناس هذا يظن الناس دوما عبر التاريخ ان هذه الامة سوف يمضت معيتك وسوف وسوف ومع ذلك حينما تظمنن - [00:43:50](#)

انظروا اليه الا بالله عز وجل يكشف ربها وينبت لحمها ويقيم ولدها بحيث لا يصاب. اتقولون ان الصيف في تفضيل غايته معاركه. وبان الله وبان الله حمل السيف والفتوحات التي انانها العشاق. في السبع الطوال قد تقولون ما يقول السيف بارد من خيال -

[00:44:10](#)

اين هو الشيء المحامي؟ ان يسير السيد نفاقا. وان تجري مع السيد تلال قد تكونون. ولا اقول وانا جد كريم وانا انصر فاتحة العصر.

واشواق الحقول غير ما في ترك الخيول لا محال - [00:44:40](#)

لا السيف الذي خبأه البرق. الى اليوم الى محامي ولا قارورة العطر التي تسمعها الشمس التي يصفعها تسمعها الشمس في جو اصيل يا فلا تهينك فمي ما تبعته. لم يزل في ارضي دركم وبعده الا تاريخي الا تعرفه - [00:45:00](#)

ينظر في قلبي وسعي. قال صلى الله عليه وسلم ان الله زول الي الارض حتى نظرت الى مشارقها ومغاربها كالقصة بين يدي احدكم. وان الله عز وجل وان ملك امتي سيبلغ ما سئل لي منها - [00:45:30](#)

ايضا كثير. تدلك على ان هذا الدين لا يموت. وهذه الامة لن لن توسد على بمثل هذا لك ان تنسى حذاء القرآن الخالد فلا تخف انك انت الاعلى. سورة اخبرك عني - [00:45:50](#)

هذا المغيب الاول ان الله عز وجل قد قطع عقب الوليد ابن المغيرة لانه كان على رسول الله اكثر دائما. وقيل العاصي ابن وائل. وقيل ابو جهل ابن هشام. قطع الله عز وجل ذاته وعقبهم ونزلهم - [00:46:20](#)

يبقى زكر محمد وان لم يكن في اهله من الذكور. وان لم يكن من ابنائه زكور. من عاش بعد ذلك. لكن ابقى في اعلى من هذا بحيث يبرم باسم الله عز وجل. كانت هذه ايضا كان هذا مغير يدلك على هلاك الوريد - [00:46:40](#)

ثانيا تدلك على ان امة الاسلام امة محمد هي اكثر الامم تابعة هي اكثر الامم عددا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لعنتم في الامم كالشرذ البيضاء في جلد الثور الاسود اين الشعرة الحمراء - [00:47:00](#)

في جلد الثوب الابيض كلمة الاحوال صلى الله عليه وسلم. وهذه الامة تقذف نحو هذا الدين يرفعون موائده ويعقدون الويته. لا تعجبوا اني انتفضت كما يلي. من بعد ما تشتموا اجسامي لا صيحة التوحيد. تسري في دمي ابدأ وتسري في جميع ثيابي. ومن

السيوف حدائد مغرورة - [00:47:20](#)

ومن السيوف محمد وامين انها الثقة في الله الله اكبر التي ينبغي ان تأخذها من القرآن لجملته وان يأخذها من الصورة الخاصة. نسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا. انه القادر على الجليل والجل. اللهم - [00:47:50](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على الله الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم - [00:48:10](#)

واجعلوا دمائهم لاطفال المسلمين حتى المرضي. ولمقدسات المسلمين حتى ترضي. ولاوادي المسلمين حتى ترضي. ولشيوخ

المسلمين اللهم خذ منهم اليوم حتى ترضي. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واخلص - [00:48:30](#)

- [00:49:00](#)